الأفكار الأولية وجدول الأعمال والبرنامج المقترح
للاجتماع الثامن للدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام

سمو الأمير مرعد بن رعد الحسين
الرئيس المعين

16 شباط/فبراير 2007

الذكرى العاشرة لاتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد

ينعقد الاجتماع الثامن للدول الأطراف بعد شهرين من الذكرى العاشرة لإبرام الاتفاقية في أوسلو وقبل أسبوعين من حلول الذكرى العاشرة من تاريخ إتاحة الاتفاقية للتوقيع في أوتاوا. وقد تم - خلال هذه الفترة - تحقيق تقدم هائل، إذ قامت مئة واثنان وخمسون دولة (أي حوالي 80% من دول العالم) بالتوقيع على هذه الاتفاقية، كما تم خلال نفس الفترة تدمير ما يقارب مجموعه 40 مليون لغم مضاد للأفراد حول العالم. بالإضافة إلى ذلك، قامت سبع من الدول الأطراف بالإبلاغ عن إتمامها لكامل الالتزامات المترتبة عليها بموجب المادة "5" المتعلقة بإزالة الألغام، بينما تم تحقيق تقدم ملموس بهذا الاتجاه من قبل بقية الأعضاء. وقد نجحت الاتفاقية في وضع معايير جديدة وسابقة لأي اتفاقية خاصة بنزع السلاح أو مراقبة التسلح وذلك ببمنحها ضحايا هذه الأسلحة ما يستحقون من اهتمام ورعاية.

إن من حقنا أن نفتخر بهذا الإنجاز ولكن من واجبنا أيضاً أن لا نكتفي بهذا القدر من النجاح وأن نواصل تقدمنا، إذ أن عملنا لم ينجز بعد. والأردن كواحد من البلدان التي ابتليت بويلات الألغام المضادة للأفراد، يعرف حق المعرفة حجم التحديات التي تواجه تنفيذ هذه الاتفاقية بالكامل. إن الاجتماع الثامن للدول الأطراف يمثل بالنسبة لنا فرصة كبيرة لمواجهة هذه التحديات بصورة مباشرة. وبالتحديد فإنني أرى أن انعقاد اجتماع الدول الأطراف بعد عشر سنوات من اعتماد هذه الاتفاقية خاصة وأنه يعقد للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط سيتيح لنا الفرص التالية:

- أولاً: فرصة تعزيز الاهتمام العالمي بمشكلة الألغام وبالنهج الذي اعتمدتاه في إطار الاتفاقية لمواجهة هذه المشكلة. وفي حين يعتقد الكثيرون أن مشكلة الألغام المضادة للأفراد أصبحت من مخلفات الماضي، فهي بالنسبة للدول التي قبلت بالالتزامات الخاصة بتطبيق هذه الاتفاقية، كما هي بالنسبة للرجال والنساء والأطفال الذين يواجهون يومياً الآثار الفعلية أو المحتملة للألغام، لا تزال بحاجة إلى حل شامل يزيل مخاطرها إلى الأبد. إن الاجتماع الثامن للدول الأطراف يمثل فرصة لإعادة تأكيد التزامنا بهذه المهمة وإلى لفت الانتباه إلى هذه الحقيقة.

- ثانياً: أمامنا فرصة لزيادة الاهتمام بهذه الاتفاقية في منطقة الشرق الأوسط حيث أن الأردن وقطر واليمن هي دول المنطقة الوحيدة الأعضاء في الاتفاقية. إن انعقاد اجتماع الدول الأطراف للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط يعتبر فرصة مناسبة لتسليط الضوء على قصص النجاح الكبيرة لتطبيق هذه الاتفاقية في المنطقة وعلى أمل جذب المزيد من الالتزام بهذه الاتفاقية من قبل دول المنطقة.

- ثالثاً: إن عقد اجتماع للدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام في بلد متضرر من هذه الألغام وبرئاسته يعتبر فرصة مواتية لإبراز التحديات الحقيقية التي تواجهها الدول المتأثرة في تطبيق هذه الاتفاقية وتسليط الضوء على الطرق الناجحة وغير المكلفة التي تم اعتمادها للتغلب على مثل هذه التحديات.

ونرى في الجوانب الرسمية للاجتماع الثامن للدول المشاركة والأنشطة الكثيرة التي ستقام قبل وخلال انعقاده فرص يمكن الاستفادة منها بغية تحقيق هدفنا وصولاً إلى عالم خالٍ من الألغام.

تنظيم الاجتماع الثامن للدول الأطراف

يسبق انعقاد الاجتماع (بتاريخ 17 تشرين الثاني/نوفمبر) زيارة ميدانية لتسليط الضوء على الجهود التي تقوم بها الحكومة الأردنية لتطبيق الالتزامات المترتبة عليها بموجب المادة "5"، بالإضافة إلى حفل الافتتاح الذي سيغلب عليه الطابع الشرق أوسطي والأردني.

يبدأ الاجتماع أعماله في صباح يوم 18 تشرين الثاني/نوفمبر ببرنامج يدمج برنامج الاجتماعين السادس والسابع. وفيما يلي بعض أهم الملامح الرئيسية لهذا البرنامج:

- سيتم خلال الاجتماع الثامن للدول الأطراف ثني أعضاء الوفود الرسمية والمراقبين عن تقديم أي بيانات ذات طبيعة عامة والاكتفاء بتوزيع بيانات مكتوبة عوضاً عن ذلك. أما المراقبون وأعضاء الوفود الرسمية ممن لديهم رغبة في ممارسة حقهم في المخاطبة خلال الاجتماعات المخصصة لتبادل الآراء فعليهم الالتزام بفترة زمنية لا تزيد عن خمس دقائق.

- يتعين على الاجتماع الثامن للدول الأطراف العمل على إصدار *"تقرير البحر الميت: التقدم المحرز في تطبيق خطة عمل نيروبي"* منذ انعقاد المؤتمر السابع وحتى تاريخه. وبناءاً على ذلك، وكما كان عليه الحال خلال الاجتماعين السادس والسابع، فإن "استعراض الحالة العامة للاتفاقية وتنفيذها" سيشتمل على مناقشات موضوعية واستعراض للمستجدات وفقاً للعناوين الموضوعية الرئيسية لخطة عمل نيروبي. إن جميع إجراءات *خطة عمل نيروبي* السبعين تعتبر ذات أهمية خاصة وستبقى ذات صلة، وسيتم تخصيص زمناً مناسباً لكل موضوع كما سيتم تسلسل هذه المناقشات بموجب الطريقة نفسها التي تم بها تسلسل إجراءات *خطة* عمل نيروبي.

- على الاجتماع الثامن للدول الأطراف الانتهاء من النواحي الإجرائية المتعلقة بطلبات تمديد المهلة الواردة في المادة "5" وتقييم التقدم الحاصل في صياغة طلبات الدول الأطراف والتي سيطلب منها لاحقاً تقديم طلبات التمديد.

- أما فيما يتعلق بالمادة "5" فيتعين على الاجتماع الثامن للدول الأطراف أن لا يركز كثيراً على النواحي الإجرائية، بل يجب عليه منح مزيد من الاهتمام للتطبيق الفعلي للمادة "5". وفي هذا الصدد، نتوقع تخصيص جلسة تمتد لثلاث ساعات لإجراء مناقشات غير رسمية وتفاعلية لتسليط الضوء على الخبرات العملية والإيجابية المكتسبة والخاصة بالتغلب على التحديات التي تحول دون التطبيق الكامل للمادة "5". ومن الممكن أن تركز هذه المباحثات على مواضيع رئيسية مثل الإسراع في إزالة الألغام المضادة للأفراد من مناطق يشتبه بوجودها فيها، والوسائل العملية لزيادة الكفاءة والفعالية كما قد تشمل هذه المناقشات على أمثل الطرق لحشد وتخصيص واستعمال الموارد المحدودة.